سورة الهاكم اقول هذه واقعة موقع العلة لخاتمة ما قبلها كانه لما قال فامه هاويه قيل لما قال لانكم الهاكم التكاثر فاشتغلتم بدنياكم عن دينكم وملاتم موازينكم بالحطام ~~فخفت موازينكم بالحطام~~ فخفت موازينكم بالاثام ولهذا عقبها بسورة والعصر المشتملة على ان الانسان في خسر بان الخسارة تجارة الدنيا وربح تجارة الاخرة ولهذا عقبها بسورة الهمزة المتوعد فيها من جمع مال وعدده يحسب ان ماله اخلده فانظروا الى تلاحم هذه السور الاربع وحسن اتساقها **سورة الفيل** اقول ظهر لي في وجه اتصالها بعد الفكرة انه تعالى لما ذكر حال الهمزة اللمزة الذي جمع مالا وعدده وتعزز بماله وتقوى عقبه بذكر قصة اصحاب الفيل الذين كانوا اشد منهم قوة واكثر مالا وعتوا وقد جعل كيدهم في تضليل واهلكهم باصغر الطير واضعفه وجعلهم كعصف ماكول ولم يغن عنهم مالهم ولا عددهم ولا شوكتهم ولا فيلهم شيئا فمن كان قصارى تعززه وتقويه بالمال وهمز الناس بلسانه اقرب الى الهلاك وادنى الى الذل والمهانة **سورة قريش** هي شديدة الاتصال بما قبلها لتعلق الجار والمجرور في اولها بالفعل في اخر تلك ولهذا كانت في مصحف ابي سورة واحدة **سورة ارايت** اقول لما ذكر تعالى في سورة قريش واطعمهم من جوع ذكر هنا ذم من لم يحض على طعام المسكين ولما قال هناك فليعبدوا رب هذا البيت ذم هنا من سهى عن صلاته **سورة الكوثر** قال الامام فخر الدين كالمقابلة للتي قبلها لان السابقة وصف الله سبحانه فيها المنافق باربعة امور البخل وترك الصلاة والريا فيها ومنع الزكاة فذكر في هذه السورة في مقابلة البخل انا اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير وفي مقابلة ترك الصلاة فصل اي دم عليها وفي مقابلة الريا لربك اي لرضاه لا للناس وفي مقابلة منع الماعون وانحر واراد به التصدق بلحوم الاضاحي قال فاعتبر

هذه

لعله شوكتهم

باجمعه اي قالوا كانهم

هذه المناسبة العجيبة **سورة الكافرين** اقول وجه اتصالها انه تعالى لما قال فصل لربك امره ان يخاطب الكافرين بانه لا يعبد الا ربه ولا يعبد ما يعبدون وبالغ في ذلك فكرره وانفصل منهم على ان لهم دينهم وله دينه **سورة النصر** اقول وجه اتصالها انه لما قال اخر السورة ولي دين كان فيه اشعار بانه خلص له دينه وسلم من شوائب الكدر والمخالفين فعقب ببيان وقت ذلك وهو مجي الفتح والنصر فان الناس دخلوا في دين الله افواجا وتم الامر وذهب الكدر وخلص دين الاسلام ممن كان يناويه ولذلك كانت السورة اشارة الى وفاته صلى الله عليه وسلم وقال الامام فخر الدين كانه تعالى يقول لما امرتك في السورة المتقدمة بمجاهدة جميع الكفار بالتبري منهم وابطال دينهم جزيتك على ذلك بالنصر والفتح وتكثير الاتباع قال ووجه وهو انه لما اعطاه الكوثر هو الخير الكثير ناسب تحمله مشقة تناسب مقامه فانه كلما علا مقام الانسان كثرت مشقاته وتكاليفه فعقبها بمجاهدة الكفار بالتبري فلما امتثل ذلك عقبه بالبشارة بالنصر والفتح واقبال الناس افواجا الى دينه واشار الى دنو اجله فانه ليس بعد الكمال الا الزوال توقع زوالا اذا قيل تم **سورة تبت** قال الامام وجه اتصالها انه لما قال لكم دينكم ولي دين فكانه قال الهي وما جزائي فقال الله له النصر والفتح فقال فما جزاء الذي دعا الى عبادة الاصنام قال تبت يدا ابي لهب وقدم الوعد على الوعيد ليكون النصر متصلا بقوله ولي دين والوعيد راجعا الى قوله لكم دينكم على حد يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم قال فتامل في هذه المجانسة الحاصلة بين هذه السور مع ان سورة النصر من اواخر ما نزل بالمدينة والكافرون وتبت من اوائل ما نزل بمكة ليعلم ان ترتيب هذه السور من الله وبامره قال ووجه اخر وهو انه لما قال لكم دينكم ولي دين فكانه قيل

Copyright © King Saud University